



ذوالحجة



ذوالقعدة



رجب



المحرم

ماهي الأشهر الحرم، وما علة تسميتها؟

الاسئلة و الفتاوى

2020-12-07

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لماذا سُميت بالأشهر الحرم، وما هي؟
وجزاكم الله عنا كل خير.

الجواب:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، إِمَّا بَعْدُ :
الأشهر الحرم أربعة، قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ).
وهي كما ورد في صحيح البخاري: (إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُصْتَرٍ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ).
وقد سميت الأشهر الحرم حرماً لأن الله تعالى حرم فيها القتال إلا ما كان ردّاً للعدوان، كما أن المعاصي في هذه الأشهر أشد حرمةً من غيرها كما صرح بذلك بعض أهل العلم، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: (فَلَا تَطْلُقُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) أي في هذه الأشهر المحرمة، لأنها أكد، وأبلغ في الإثم من غيرها، كما أن المعاصي في البلد الحرام تصاعف.
والله تعالى أعلم.